دفعة ثمة حاجتهم ستجذب الغذاء غير المنهضم الى العروق
لوجوه ثلاثة احدها ان الغذاء اذا قل خلت المعدة به
ونازعته قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة والثاني اذا كثر
لم ينحل بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة
وكذلك كل غار منتقل بالقياس اليها بالجذب والماسي ان
الكبير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكبير يسلك
العروق غذاء كبيرا فيعي العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوعة في الخلقة والمخطئة هي
التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة رديئة في
الوقت لخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوعة
هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فتتعرف
جهة خطاها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل
على ذلك من حال صحة البدن واما الممنوعة فهي التي تقع فساد حالها
من مزاجها الاول ومن هيئتها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول

الفصل الاول من التعليم الثالث قول كلي في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم هو استعمال
ما يرطب ويسخن معا من الطعام والنوم واللبث في الفراش
اكثر من الشباب ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة
وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق
المعا والمثانة وان يلازم لين طبيعتهم وينفعهم الدلك
المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم المشي او الركوب
ان كانوا يضعفون عن المشي والضعيف منهم يعان عليه
الدلك وشيء ويجب ان يتعهدوا الطيب من التعهد
كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن
بعد النوم فان ذلك ينبه القوى الحيوانية ثم يستعملوا الركوب
والمشي

الفصل الثاني منه في تغذية المشايخ

يجب ان يعطى
غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى مرتين او ثلاثا بحسب
الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز
بالجبن الصنعتي مع العسل وفي السابعة بعد اجل الاستحمام بابزن
البطن مما ذكرنا وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود
الغذاء فان كان قويا زيد في غذائه قليلا وليتجنبوا كل غذاء
غليظ يولد السوداء ويولد البلغم وكل حاد حريف مجفف
مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك
ما لا ينبغي لهم فتداركوا من الصنف الاول مثل السمك
المالح والباذنجان المقلية ولحوم الصيد او مثل السمك
الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء او فعلوا الخطاء الثاني
فاكلوا الكوامخ والعجائن واللبن عولجوا بالضد بل انما يجب
ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم نضوجا فاذا
تقووا غذوا بالمرطبات ثم ان احتاجوا احيانا الى شيء من الملطفات
مع الغذاء مع ما نفوك واما اللبن فينتفع به من يستمرئه
منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن لا حكة
ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وافقه لبن الماعز والاتن
من خواصه انه لا يتجبن كثيرا او ينحدر سريعا ولا سيما ان كان
بعسل ويجب ان يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا
او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول الفواكه
التي تصلح للمشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث
يتناولها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل الطعام فانها
لتعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في وقت
وكانوا المعتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية
الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولئلا يقدر ما يسخن ويهضم
لا يقدر يجفف البدن ويجب ان يكون اغذيتهم مرطبة انما
ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى
التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق
ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس
المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا
يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)